سادساً: إضاءات عن ورثة الأنبياء

١- حقيقةُ العالِمِ:

مِن الأمورِ المستنكرةِ في هذا الزمانِ المغالاةُ في إطلاقِ الألقابِ العلميةِ، فأصبحَ إطلاقُ لقبِ عالمٍ أو علامةٍ أو محدثٍ أو فقيهٍ على طلبةِ العلمِ مِن قبلِ تلامذتِهم أمراً شائعاً، وما ذلك إلا لفشوِّ الجهلِ بحقيقةِ العالِمِ وشروطِه وصفاتِه، والتي قد لا تتوفرُ في كثيرٍ ممن تُطلقُ عليهم هذه الألقابُ، وقد سُئِل عبدُاللهِ بنُ المباركِ هل للعلماءِ علامةٌ يُعْرفون بها؟ قال: علامةُ العالِمِ مَن عمِل بعلمِه، واستقلَّ كثيرَ العلمِ والعملِ مِن نفسه، ورغِبَ في علمِ غيرِه، وقبِل الحقَّ مِن كلِّ مَن أتَاهُ به، وأخَذ العلمَ حيثُ وجَده، فهذه علامةُ العالِمِ وصفتُه. قال المرُّوذِيُّ: فذكرتُ ذلك لأبي عبدِاللهِ. فقال: هكذا هو[١].

ورحِم اللهُ الحسنَ البصريَّ، عندمَا سألَه مطرٌ الوراقُ عن مسألةٍ فأجَابَه، فقال له: يا أبا سعيدٍ يَأبَى عَليكَ الفقهاءُ، يخالفونَكَ. فقالَ الحسنُ: (ثَكِلَتكَ أمُّكَ، انظرْ، وهل رأيتَ فقيهاً قط؟ وهلْ تَدْري مَن الفَقِيهُ، الفَقِيهُ: الوَرِعُ، الزاهدُ، المقيمُ على سنَّةِ محمدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، الذِي لا يسخرُ بمن أسفلَ مِنهُ، ولا يَهْزَأُ بمن فوقَهُ، ولا يَأخذُ على علمٍ عَلَّمهُ اللهُ إيَّاهُ حطاماً)[٢].

---

(١) (إبطال الحيل، لابن بطة العكبري) (ص٢١).

(٢) (طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى) (١٤٨/٢).

وعن عليٍّ رضيَ اللهُ عنْهُ قالَ: (أَلا أُخبرُكُم بالفقيهِ، حق الفقيهِ الذي لا يُقَنِّطُ النَّاسَ من رَحمَةِ اللهِ، ولا يُرَخِّصُ للمرءِ في معاصِي اللهِ، ولا يَدَعُ القرآنَ رغبةً إلى غيرِه، إنَّه لا خيرَ في عبادةٍ لا علمَ فيها، ولا خيرَ في علمٍ لا فِقهَ فيهِ، وَلا خَيرَ في قراءةٍ لا تَدَبُّرَ مَعَها)[١].

٢- من صفاتِ العلماءِ:

أ- خشيةُ اللهِ:

قال عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ: (ليسَ العلمُ للمرءِ بكثرةِ الروايةِ، ولكنَّ العلمَ الخشيةُ)[٢].

عن مالكِ بنِ مغول قال: (استفتَى رجلٌ الشعبيَّ فقال: أيُّها العالِمُ، أفْتِني. فقال: إنَّما العالِمُ مَن يخافُ اللهَ)[٣].

وقالَ الإمامُ أحمدُ: (أصلُ العلمِ خشيةُ اللهِ تعالَى)[٤].

وعن عبدِاللهِ بنِ أحمدَ قالَ: قلتُ لأبي: (هلْ كانَ مَعَ مِعْرُوفٍ شيءٌ منَ العلمِ؟ قالَ لِي: يا بُنَيَّ، كانَ مَعَهُ رأسُ العلمِ؛ خشيةُ اللهِ تَعَالَى)[٥].

قالَ الحسنُ: (كانَ الرجلُ يطلبُ العلمَ، فلا يَلْبَثُ أن يُرَى ذلكَ في تَخَشُّعِه وهَدْيِه وَلِسَانِه وَبَصَرِه وَيَدِه)[١].

---

(١) (كتاب العلم، لأبي خيثمة) (ص٣٣).

(٢) (إبطال الحيل، لابن بطة) (ص٢٠).

(٣) (المصدر السابق) (ص٢١).

(٤) (حلية طالب العلم، لبكر أبو زيد) (ص٩).

(٥) (طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى) (٣٨٢/١).

openkandil.com

قالَ ابنُ الجَوْزِيِّ: (رأيتُ أكثرَ العلماءِ مُشْتَغِلِينَ بصورةِ العلمِ دونَ فَهْمِ حَقِيقَتِه ومَقْصُودِه، فالقَارِئُ مشغولٌ بالرواياتِ، عاكفٌ على الشَّواذِّ، يَرَى أنَّ المقصودَ نَفْسُ التلاوةِ، ولا يَتَلَمَّحُ عظمةَ المُتَكَلِّمِ؛ ولا زَجْرَ القُرآنِ ووعدَه..

والمُحَدِّثُ يَجْمَعُ الطُّرُقَ، وَيَحْفَظُ الأَسَانِيدَ، ولا يَتَأَمَّلُ مقصودَ المنقولِ، ويَرَى أَنَّه قد حَفِظَ على الناسِ الأحاديثَ، فهو يَرجُو بذلك السَّلامَةَ...

والفَقِيهُ قد وَقَعَ لَهُ أَنَّهُ بِمَا قَد عَرَفَ مِن الجِدَالِ الَّذِي يُقَوِّي بِهِ خِصَامَهُ، أوِ المَسَائِلِ الَّتِي يُفْتِي بها النَّاسَ ما يَرْفَعُ قَدْرَه، ويَمْحُو ذَنْبَه...

ويَنْضَافُ إليه مَعَ الجَهْلِ بهما حُبُّ الرِّيَاسَةِ، وإيثارُ الغَلَبَةِ في الجَدَلِ، فَتزيدُ قَسْوَةُ قَلْبِه، وعلى هذا أكثرُ النَّاسِ، صُوَرُ العِلْمِ عندَهُم صِنَاعةٌ، فَهِي تُكْسِبُهم الكِبْرَ والحَمَاقَةَ...)

ثم قالَ: (.. وهؤلاءِ لم يفهمُوا مَعْنَى العلمِ، وليس العلمُ صورَ الألفاظِ، إنَّما المقصودُ فَهْمُ المرادِ منْه، وذاكَ يُورِثُ الخشيةَ والخوفَ، ويَرَى المِنَّةَ للمُنْعِمِ بالعِلْمِ، وقوَّةَ الحُجَّةِ له على المُتَعَلِّمِ..)[٢].

ب- شِدَّةُ الانشغالِ بالعلمِ:

قالَ ابنُ مُحرِّمٍ الفقيهُ، أحدُ تلامذةِ محمَّدِ بنِ جريرٍ: (لما تزوجتُ،

---

(١) (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي) (١/٢١٦).

(٢) (صيد الخاطر، لابن الجوزي، بتصرف) (ص ٤٣٦ – ٤٣٨).

وحُمِلَت إليَّ المرأةُ، جلسْتُ في بعضِ الأيَّامِ، أَكْتُبُ شَيْئاً على العادةِ، والمحبرةُ بينَ يَدَيَّ، فجاءَتْ أُمُّها، فأخذَتِ المحبرةَ فضربَتْ بها الأرضَ، فكَسَرَتْها، فقلتُ لَها في ذَلك. فقالَتْ: هذهِ شرٌّ على ابنَتِي مِنْ ثَلاثِ مئةِ ضَرَّةٍ)[١].

وكانَ ابنُ شهابٍ الزُّهْرِيُّ إذا جَلَسَ في بَيتِهِ وَضَعَ كُتُبَه حَولَه، فيَشْتَغِلُ بها عَن كُلِّ شيءٍ مِنْ أُمورِ الدُّنيا، فقالَتْ له امرأتُه يوماً: (واللهِ لهذهِ الكتبُ أَشَدُّ عليَّ مِنْ ثَلاثِ ضَرَائِرَ)[٢].

وعن نُعَيمِ بنِ حمَّادٍ قَالَ: (كان ابنُ المباركِ يُكْثِرُ الجلوسَ في بَيتِهِ، فقِيلَ لَهُ: ألا تَسْتَوحِشُ؟ فَقَالَ: كيفَ أستوحشُ وأنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأصْحَابِهِ؟!)[٣].

وقالَ يَحْيَى بنُ محمَّدِ بنِ يَحْيَى الذهليُّ: (دخلْتُ علَى أبي في الصيفِ الصائفِ، وقتَ القَائِلَةِ، وهو في بيتِ كُتُبِهِ، وبَيْنَ يَدَيْهِ السِّرَاجُ، وهو يُصنِّفُ، فقلتُ: يَا أبه، هذا وقتُ الصلاةِ، ودخانُ هذا السراجِ بالنهارِ، فلو نفَّستَ عن نفسكَ. قالَ: يا بُنَيَّ تقولُ لِي هذا، وأنَا مَعَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وأَصْحَابه والتَابِعِينَ؟!)[٤].

وقَالَ أبو عليٍّ الأوقيُّ: سمعتُ السِّلفيَّ يقولُ: (لِي ستونَ سَنَةً ما

(١) (تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي) (٣٢١/١).
(٢) (وفيات الأعيان، لابن خلكان) (١٧٧/٤ - ١٧٨).
(٣) (سير أعلام النبلاء، للذهبي) (٣٨٢/٨).
(٤) (تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي) (٤١٩/٣).

obeikandl.com

رأيتُ منارةَ الإسكندريةِ – وكانتْ من أعاجيبِ الدنيا السَّبْعَةِ – إلا مِـن هذِهِ الطَّاقَةِ. يَعْنِي طاقةَ حُجْرَتِهِ في المدرسةِ)[١].

ج- عمقُ الفَهْمِ:

قالَ عبدُالرحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ: (معرفةُ الحـديثِ، إلهـامٌ). وَقَـالَ: (إنْكَارُنَا الحديثَ عندَ الجُهَّالِ، كهانَةٌ)[٢].

ولَمَّا أَنْكَرَ ابنُ مَهْدِيٍّ حديثاً رَواه رجلٌ، غَضِبَ للرجلِ جَمَاعـةٌ، وقالَوا لَهُ: مِنْ أيْنَ قُلْتَ هذا في صاحِبِنا؟ قالَ لهم: (أرَأيتُم لَو أنَّ رجلاً أتَى بدِينَارٍ إلى صَيْرَفِيٍّ، فقَالَ: انْتَقِدْ لِي هذا. فَقَالَ الصَّيْرَفِيُّ: هوَ بَهْرَجٌ . يَقُولُ له: مِنْ أينَ قُلْتَ لِي: إنَّهُ بَهْرَجٌ؟ ثم قال: الْزَمْ عَمَلِي هذَا عشرينَ سنةً حتى تَعْلَمَ منه ما أعْلَمُ)[٣].

وقَالَ أحمدُ بنُ صالحٍ المصريُّ: (معرفةُ الحـديثِ بمنزلـةِ معرفـةِ الذهبِ، إنَّمَا يُبْصِرُه أهْلُه)[٤].

د- الانضباطُ في التعاملِ معَ المخالفِ:

قالَ ابنُ تَيْمِيَّةَ في مجموعِ الفَتَاوَى: (هذا وأنا في سعةِ صدرٍ لِمَـن يخالِفُنِي، فإنَّه وإنْ تَعَدَّى حدودَ اللهِ فيَّ، بتكفيرٍ أو تفسيقٍ أو افتـراءٍ، أو عصبيةٍ جاهليةٍ، فأنا لا أَتَعَدَّى حدودَ اللهِ فيهِ؛ بلْ أضْبِطُ مَا أقُولُه، وأفْعَلُه،

(١) (تاريخ الإسلام، للذهبي) (٢٠١/٤٠).

(٢) (علل الحديث، لابن أبي حاتم) (١٢٤/١).

(٣) (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي) (٣٨٣/٢).

(٤) (المصدر السابق).

وأزنُه بميزانِ العدلِ، وأجعلُهُ مُؤْتَمًّا بالكتابِ الذي أنزلَهُ اللهُ، وجعلَهُ هدىً للنَّاسِ، حَاكِماً فيما اختلَفُوا فِيهِ)[١].

وقَالَ أَيضاً: (وإذا اجتمعَ في الرجلِ الواحدِ خيرٌ وشَرٌّ، وفجورٌ وطاعةٌ ومعصيةٌ، وسنَّةٌ وبدعةٌ، استَحَقَّ مِنَ الموالاةِ والثوابِ بقدرِ ما فيهِ من الخيرِ، واستَحَقَّ مِنَ المعاداةِ والعِقَابِ بحسبِ ما فيهِ من الشَّرِّ، فيجتمعُ في الشخصِ الواحدِ موجباتُ الإكرامِ، والإهانةِ، فيجتمعُ لهُ مِنْ هَذَا وهَذَا)[٢].

٣- أحوالُ العلماءِ الرَّبَّانِيِّينَ:

عن ابنِ المسيَّبِ قالَ: (ما لقِيتُ الناسَ مُنْصَرِفِينَ من صلاةٍ مُنْذُ أربعينَ سنةً)[٣].

وكانَ الشَافِعِيُّ رحمَهُ اللهُ تعالَى قد جزَّأَ الليلةَ ثلاثةَ أجزاءٍ: الثلثَ الأوَّلَ: يَكْتُبُ، والثَّانِيَ: يُصَلِّي فيهِ، والثَّالِثَ: يَنَامُ[٤].

وقَالَ الرَّبِيعُ: (نِمتُ في مترلِ الشَّافِعِيِّ لَيَالِيَ، فلمْ يَكُنْ يَنَامُ مِنَ اللَّيلِ إلا أيْسَرَه)[٥].

قالَ أبو إسحَاقَ السَّبيعِيُّ: (يا مَعْشَرَ الشَّبابِ، اغتنمُوا - يَعْنِي

(١) (مجموع فتاوى ابن تيمية) (٣/٢٤٥).
(٢) (مجموع الفتاوى) (٢٨/٢٠٩).
(٣) (الطبقات الكبرى، لابن سعد) (٥/١٣١).
(٤) (حلية الأولياء، لأبي نعيم) (٩/١٣٥).
(٥) (المجموع، للنووي) (١/١٢).

obeikandi.com

قُوَّتَكُم وشَبَابَكم - قلَّمَا مرَّتْ بي ليلةٌ، إلا وأقرأُ فيها ألفَ آيةٍ، وإنِّي لأقرأُ البقرةَ في ركعةٍ، وإنِّي لأصومُ أشهرَ الحُرُمِ وثلاثةَ أيامٍ مَنْ كُلِّ شهرٍ والإثنين والخميسَ. ثُمَّ تَلا: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [سورة الضحى:١١]) (١).

وعنْ عبدِالرَّحمنِ بنِ مهديٍّ: (لو قيلَ لحمَّادِ بنِ سَلَمَةَ: إنَّكَ تموتُ غداً. ما قدرَ أَنْ يزيدَ في العملِ شيئاً)(٢).

قالَ الشيخُ عبدُالكريمِ الخُضَير:

(كانَ الشيخُ عبدُالعزيزِ بنُ بازٍ رحمَهُ اللهُ تعالَى مضربَ المثلِ في التضحيةِ، حيثُ بذلَ جميعَ وقتِهِ للدعوةِ والتعليمِ، وقضاءِ الحاجاتِ، وحدثتْنَا زوجتُهُ أنَّهُ في ليلةٍ منَ الليالِي جاءَ من المُسْتَشْفَى، ولاحظتْ عليهِ آثارَ التَّعبِ، فضبطَتْ السَّاعةَ بعدَ عادتِهَ في القيامِ بساعةٍ؛ رأفةً بهِ، فانتبَهَ على العادةِ، وسألَهَا لِمَ لَمْ يَشْتَغِلْ مُنَبِّهُ السَّاعةِ ؟ فأخبرتْهُ، فلامَهَا على ذلكَ، وأَخبرَتْهُ أنَّهَا فعلتْ ذلكَ من أجلِ راحتِهِ، فقالَ رحمَهُ اللهُ: الرَّاحةُ في الجَنَّةِ، وكانَ معدَّلُ نومِهِ لا يزيدُ في اليومِ والليلةِ على أربعِ ساعاتٍ)(٣).

وقالَ أيضاً: (لا يَسْتَحِقُّ الوصفَ بالعالمِ إلا مَن عملَ، ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩]، فدلَّ

(١) (المستدرك، للحاكم) (٢/٥٧٤).

(٢) (حلية الأولياء، لأبي نعيم) (٦/٢٥٠).

(٣)من محاضرة (صفحات مشرقة في عبادات العلماء، للخضير).

على أنَّ أهلَ العلمِ المستحقينَ لهذا الوصفِ هم أهْلُ العمـــلِ، فالَّـــذِينَ لا يعملُونَ بالعلمِ، ليسُوا مِنْ أهلِ العلمِ)[١].

٤- مِن بيوتِ أهلِ العلمِ:

❖ آلُ قدامةَ

بيتٌ من البيوتَاتِ الشهيرةِ بالعلمِ، أخرجَ عدداً من أئمةِ الحنابلـــةِ والعلماءِ والقضاةِ والخطباءِ والمدرسينَ والمُفْتِينَ، وهمْ قُرَشِيُّونَ عَـــدَوِيُّونَ نسباً من سلالةِ عمرَ بنِ الخطابِ، مَقَادِسةٌ موطناً صـــالِحِيُّونَ دَمَاشِـــقَةٌ مُهَاجَراً مِن أكثرِ البيوتِ الحنبليةِ علماً، وفي (المقصدِ الأَرْشَدِ) ترجمةٌ لنحوِ خمسينَ عالماً منهُمْ، وقَدْ أفرَدَ عنهم الضياءُ المقدسيُّ كتاباً سَمَّـــاهُ (ســـبب هجرةِ المَقَادِسَةِ) وذلك لِمَا كانَ لَهُم من أثرٍ في ازدهـــارِ العلـــمِ عامـــةً والمذهبِ الحنبليِّ خاصةً، ونذكرُ منهم:

- **جدَّ آلِ قُدَامَةَ:** وهو خطيبُ جَمَّاعيل ببيتِ المقدسِ أحمدُ بـــنُ محمدِ بنِ قدامةَ بنِ مقدامِ بنِ نَصْرٍ (ت:٥٥٨). وكـــانَ مـــن العلمـــاءِ الصالحينَ، هاجرَ مِن جَمَّاعيل إلى الصالحيةِ بدمشقَ، فنزلَ وأهلُهُ بمســـجدِ أبي صالحٍ ثمَّ انتقلُوا إلى الجَبَلِ .

- **أبا عمرَ** محمدَ بنَ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ قدامةَ بنِ مقدامٍ المتوفَّى سنةَ (٥٥٨) وقد بنى المدرسةَ العُمَرِيَّةَ الشيخيةَ في الصالحيةِ بدمشق، وكانَ من أكثرِ العلماءِ إحياءً للسنةِ وإماتةً للبدعةِ، وقد وُلِدَ لهُ عبدُاللهِ (وهو عـــالِمٌ

(١) (من محاضرة: صفحات مشرقة في عبادات العلماء، للخضير).

فاضلٌ) وعبدُالرحمنِ وعمرُ، وبه كان يُكْنَى.

- **المُوَفَّقَ** عبدَاللهِ بنَ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ قدامةَ بنِ مقدامٍ المتوفَّى سنةَ (٦٢٠) وقد ماتَ أولادُه الثلاثةُ في حياتِهِ، ولم يُعَقِّبْ من ولدِهِ سوى عيسَى (وكانَ من العلماءِ الأجلاءِ) خلَّفَ وَلَدَينِ وماتا، وانقطعَ عَقِبُه.

ومِن مصنفاتِ المُوَفَّقِ (المُغْنِي) و(روضةُ الناظرِ) و(لمعةُ الاعتقادِ) وغيرُها من الكتبِ النافعةِ.

ومِن هذه الأسرةِ المباركةِ ابنُ خالةِ الموفقِ، وهو عبدُالغنيِّ بنُ عبدِالواحدِ المقدسِيُّ صاحبُ (عمدةِ الأحكامِ) و(الكمالِ في أسماءِ الرجالِ) الذي هَذَّبَهُ المِزِّيُ في كتابِه (تهذيبِ الكمالِ).

- **عبدَالرحمنِ** بنَ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ قدامةَ، ويُعْرَفُ بابنِ أبي عمرَ (ت:٦٨٢) وهو صاحبُ (الشرحِ الكبيرِ) وهو شرحٌ لكتابِ (المقنعِ) لعَمِّهِ المُوَفَّقِ ابنِ قدامةَ.

- **نجمَ الدينِ** أبا العباسِ أحمدَ بنَ عبدِالرحمنِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ قدامةَ (ت:٦٨٩) وهو صاحبُ كتابِ (مختصرِ منهاجِ القاصدِينَ) وكان خطيباً ومدرساً وقاضياً.

وقد تفرَّعَ من بيتِ آلِ قدامةَ ثلاثةُ بيوتٍ من بيوتِ العلماءِ: بيتُ ابنِ عبدِالهادي، وبيتُ قاضِي الجبلِ، وبيتُ بني زُرَيقٍ.

obeikandl.com

❖ الألوسيون

أسرةٌ عراقيةٌ شريفةٌ، قد اشتهرَ منها مِن أهلِ العلمِ:

- **محمودُ شُكْري الأَلُوسِي**، أبو الثَّنَاءِ ، (ت:١٢٧٠) صاحبُ تفسيرِ (روحِ المعاني)، و(الأجوبةِ العراقيةِ)، ومَذْهَبُهُ مشوبٌ بينَ مذهبِ السَّلَفِ، والأَشْعَرِيَّةِ، والتَّفْوِيضِ، والتَّصَوُّفِ.

- **نعمانُ خيرُ الدينِ الأَلُوسِي**، (ت:١٣١٧)، وهو ابنُ أبي الثَّنَاءِ ، صاحبُ (جلاءِ العَيْنَينِ في محاكمةِ الأَحْمَدَينِ)، و(الجوابِ الفسيحِ على ما لفقه عبد المسيحِ)، وكان مشهوراً بالوعظِ، وهو سلفيُّ العقيدةِ.

- **محمودُ شُكْري بنُ عبدِالله بهاءِ الدينِ** بنِ أبي الثَّنَاءِ ، أبو المَعَالِي، (ت:١٣٤٢)، وهو حفيدُ أبي الثناءِ، وهو صاحبُ (غايةِ الأمانِي في الردِّ على النَّبْهَانِي)، و(صَبِّ العذابِ على من سبَّ الأصحابَ)، و(مسائلِ الجاهليةِ) وكان مستقيمَ المنهجِ.

❖ الغُمَارِيُّونَ:

الغُمَارِيُّ نسبةً إلى قبيلةِ غمَارَةَ، في شمالِ المغربِ، واشتهرَ بِها (٧) إخوةٌ اشْتَغَلُوا بالعلمِ، وهم:

- **أبو الفيضِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الصِّدِّيقِ الغُمَارِيُّ** (ت:١٣٨٠)، وهو أكبرُ إخوتِهِ سِنًّا، وعلماً، وقد تتلمَذُوا عليهِ، برزَ في كثيرٍ منَ العلومِ، وله مصنفاتٌ كثيرةٌ بَلَغَتْ (١٢٠) مصنَّفاً، كثيرٌ منها في الحديثِ، وقد صَحَّحَ أحاديثَ مشهورةَ الضَّعْفِ، أما عَقِيدَتُهُ فهو صُوفِيٌّ، قُبُورِيٌّ أَلَّفَ

(إحياءَ المقبورِ بأدلةِ بناءِ المساجدِ والقبابِ على القبورِ)، وهُو شِيعَيٌّ يَطْعنُ في مُعَاوِيَةَ، وأبيهِ، وعمرِو بنِ العاصِ، وغيرِهم، ويَطْعنُ في أئِمَّةِ أهلِ السُّنةِ، كابنِ تَيْمِيَّةَ، والذَّهَبِيِّ، وابنِ عبدِالوَهَّاب، وَلَهُ طَامَّاتٌ، كالقولِ بوحدةِ الوجودِ، وإيمانِ فِرْعَونَ، وتَصَرُّفِ الأولياءِ في الكَونِ.

- **أبو الفضلِ عبدُالله** (ت: ١٤١٣)، برزَ في الفقهِ، والحديثِ، وله مصنفاتٌ كثيرةٌ، بلغتْ تسعةً وخمسين كتاباً منها:

(الإعلامُ بأنَّ التَّصَوُّفَ من شريعةِ الإسلامِ)

(إرغامُ المبتدعِ الغَبِيِّ بجوازِ التوسلِ بالنَّبِيِّ)

(استمدادُ العون في بيانِ كفرِ فِرْعَون) يَرُدُّ فيهِ على أخيهِ.

وله تحقيقاتٌ على عدةِ كتبٍ منها: (المقاصدُ الحسنةُ)، و(تَنْزِيهُ الشَّرِيعَةِ).

وله ردودٌ على الشيخِ الأَلْبَانِيِّ رحمه الله.

- **عبدُالحَيِّ**، تَوَسَّعَ في علمِ الأصولِ، معَ المشاركةِ في غَيرِهِ.

- **عبدُالعزيزِ** (ت: ١٤١٨)، تَوَسَّعَ في معرفةِ الحديثِ، مع المشاركةِ في غيرِهِ من العلومِ.

- **الحسنُ**، وكانت له مشاركةٌ في سائرِ الفنونِ.

- **إبراهيمُ**، تَخَرَّجَ من دارِ الحديثِ الحَسَنِيِّةِ، ونالَ درجةَ الدُكْتُورَاه.

- **محمدٌ الزَّمْزَمِيُّ** (ت: ١٤٠٨)، وهو أَحْسَنُهُم، وإن كانت عليهِ بعضُ المؤاخذاتِ أيضاً، وقد أَعْلَنَ تَبَرُّأَهُ من بدعٍ وضلالاتِ أسرتِهِ، وأَلَّفَ كتابَ (الزاويةِ ومَا فيها من البِدَعِ والأعمالِ المنكرةِ)، وقاطعَ إخوتَهُ، وعَمِلَ على نشرِ السُّنَّةِ في شمالِ المغربِ، له مصنفاتٌ منها:

(رسالةٌ في شرحِ لا إلهَ إلا اللهُ)

(إعلامُ المسلمينَ بوجوبِ مقاطعةِ المبتدعينَ والفُجَّارِ والظَالِمِينَ) ردَّ فيهِ على أخيهِ عبدِاللهِ.

وكُلُّهُم يَجْمَعُهم التَّشيُّعُ، والتَّصَوُّفُ، ما عدا محمداً الزمزميَّ.

٥- فائدة:

❖ **عقيدةُ بعضِ أئمَّةِ اللغةِ:**

مِنَ اللُّغَوِيِّينَ الذينَ هُم عَلَى عقيدةِ أهلِ السُّنَّةِ والجماعةِ :

١- الخليلُ بنُ أحمدَ الفَرَاهِيدِيُّ، صاحبُ كتابِ (العينِ).

٢- عمرُو بنُ عثمانَ، المعروفُ بسِيبَوَيهِ.

٣- عليُّ بنُ حمزةَ الكِسَائِيُّ، صاحبُ كتابِ (معاني القُرآنِ).

٤- الأَصْمَعِيُّ، صاحبُ كتابِ (الأضدادِ).

٥- القاسمُ بنُ سلامٍ الهَرَوِيُّ .

٦- إبراهيمُ بنُ عرفةَ، المشهورُ بنِفْطَوَيه.

٧- أحمدُ الشَّيبَانِيُّ، المشهورُ بِثَعْلَبٍ.

٨- إبراهيمُ بنُ إسحاق الحربِيُّ، صاحبُ (غريبِ الحديثِ).

obeikandl.com

٩- ابنُ قتيبةَ الدَّينُورِيُّ.

١٠- الأَزْهَرِيُّ، صاحبُ (تهذيبِ اللغةِ).

١١- أبو جعفرٍ النَّحاسُ، صاحبُ (معانِي القُرآنِ).

١٢- أحمدُ بنُ فارسٍ، صاحبُ (معجمِ مقاييسِ اللغةِ).

١٣- بديعُ الزمانِ الهمذانيُّ، صاحبُ المقاماتِ [١].

ومنَ اللُّغَويينَ الذينَ هم على عقيدةِ المعتزلةِ:

١- قُطْرُبٌ، صاحبُ (المثلثِ).

٢- الأخفشُ الأوسطُ، صاحبُ (معاني القرآنِ).

٣- أبو عليٍّ الفارسيُّ، صاحبُ (الحجةِ للقُرَّاءِ السبعةِ).

٤- الصاحبُ بنُ عبَّادٍ، صاحبُ (المحيطِ في اللُّغَةِ).

٥- ابنُ جنِّي، صاحبُ (الخصائصِ).

٦- الجوهريُّ، صاحبُ (الصحاحِ).

٧- أبو هلالٍ العَسْكَرِيُّ، صاحبُ (الفروقِ اللُّغَويةِ)[٢].

(١) (مناهج اللغويين في تقرير العقيدة، لمحمد الشيخ عليو) (ص١٥١ – ٤٤٣).

(٢) (مناهج اللغويين في تقرير العقيدة، لمحمد الشيخ عليو) (ص٤٥٥ – ٦٥٠).

obeikandi.com